التشابك بين القدر والهوية: مقارنة بين القصة الثانية من اليوم السابع من "الديكاميرون" لبوكاتشو وأبيات من مسرحية "أوديب" لسينيكا

د. محمد عبد الحميد محمد نور الدين (*)

المستخلص

تتناول القصة الثانية من اليوم السابع في "الديكاميرون" لبوكاتشو وبعض أبيات مسرحية "أوديب" لسينيكا موضوعات القدر والمصير بأساليب مميزة. في قصة بوكاتشو، نجد تاجرًا من سيينا يُدعى جورجيو يُصدم عند اكتشافه أن ابنته التي زوجها لرجل يُدعى فورناتشي بعد فترة قد تزوجها الأب، وهو ما يجعله يعاني من تداعيات أقداره المتشابكة وغير المتوقعة. يعكس هذا التشابك المفاجئ بين مصير الأب وابنته القضايا المعقدة للحظ والقدر البشري. على النقيض، في مسرحية "أوديب" لسينيكا، يتمحور النص حول اكتشاف أوديب لحقيقة أفعاله – قتل والده والزواج من والدته – مما يقوده إلى مصير مظلم مملوء باليأس والندم. تظهر هذه الأبيات كيف أن القدر المحتوم يمكن أن يتحكم في حياة الإنسان بشكل مأسوي، حيث لا يمكن للإنسان الهروب من نتائجه. كلا العملين يستكشفان بعمق الطبيعة المعقدة للقدر وكيف يمكن للصدف غير المتوقعة أن تقلب حياة الأفراد رأسًا على عقب، مما يعكس رؤية شاملة حول تأثير المصير على الوجود الإنساني.

(*) قسم الدراسات اليونانية واللاتينية – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

مقدمة:

بقراءة مؤلف الديكاميرون Decameron لجيوفاني بوكاتشو[١] Giovanni Boccaccio بدا للباحث أن هناك تشابهًا كبيرًا بين هذا المؤلف وخاصة القصة الثانية من قصص اليوم السابع وبين مسرحية أوديب (Oedipus) لسينيكا[٢] Lucius Annaeus Seneca وهذا ما شجع الباحث ودفعه إلى عقد دراسة مقارنة بين مسرحية أوديب لسينيكا والقصة الثانية من قصص اليوم السابع من مؤلف الديكاميرون لجيوفاني بوكاتشو حيث تشترك مسرحية اوديب لسينيكا والقصة الثانية من قصص اليوم السابع من مؤلف الديكاميرون لجيوفاني بوكاتشو في موضوعات معقدة تتعلق بالعلاقات الأسرية والقدر والمحرمات. حيث نجد في مسرحية

---

[١] جيوفاني بوكاتشو (١٣١٣ – ١٣٧٥) كان كاتبًا وشاعرًا إيطاليًا شهيرًا ومن أبرز أدباء عصر النهضة الإيطالية. وُلد في تشيرتالدوا، توسكانا، ونشأ في فلورنسا حيث تلقى تعليمه، ودرس القانون في نابولي قبل أن يتجه للأدب والفنون. عمل في فلورنسا في وظائف إدارية ودبلوماسية، وكان صديقًا للكاتب بتراركا الذي أثر كثيرًا على أعماله. عاش بوكاتشو في فترة صعبة بسبب وباء الطاعون، الذي أثر بشكل كبير على حياته وأعماله، وقضى سنواته الأخيرة في دراسة الأدب واللاهوت حتى وفاته في تشيرتالدوا. من أشهر أعماله "الديكاميرون"، وهو مجموعة من مئة حكاية متنوعة، و"فياميتا"، رواية رومانسية تعكس موضوعات الحب والفقدان. كتب أيضًا "نواكول"، قصيدة رومانسية، و"جينولوجيا الآلهة الوثنية"، عمل موسوعي عن أساطير الآلهة الكلاسيكية. أثرت أعمال بوكاتشو بشكل كبير على تطور الرواية والقصة القصيرة، مما يجعله شخصية محورية في تاريخ الأدب الإيطالي والعالمي. Branca, V. (1976). *Boccaccio: The man and his works*. University of California Press. pp. 2-23.

[٢] لوكيوس أنايوس سينيكا (٤ قبل الميلاد – ٦٥ ميلادية) كان فيلسوفًا رواقيًا وكاتبًا مسرحيًا وسياسيًا رومانيًا. وُلد في قرطبة، إسبانيا، ونشأ في روما حيث تلقى تعليمه وتدرب على الفلسفة والخطابة. دخل عالم السياسة وأصبح عضوًا في مجلس الشيوخ ومستشارًا للإمبراطور نيرون، لكن العلاقة بينهما توترت لاحقًا وأُجبر على الانتحار بأمر من نيرون بتهمة التآمر. نُفي سينيكا إلى كورسيكا لثماني سنوات بتهمة الزنا، ثم عاد إلى روما واستأنف نشاطه السياسي والأدبي. من أهم أعماله الفلسفية "رسائل إلى لوكيليوس" التي تتناول موضوعات أخلاقية، و"الحوارات" التي تتناول مواضيع مثل الغضب والحياة القصيرة، و"عن الحياة القصيرة". في المسرح، كتب مسرحيات تراجيدية مثل "أوديب" و"ميديا" و"فايدرا". أثرت أعماله الفلسفية في الفكر الرواقية، بينما أسهمت مسرحياته في تطور الأدب التراجيدي في أوروبا. أحمد عتمان. (١٩٩٠). الأدب اللاتيني ودوره الحضاري. العصر الفضي، الطبعة الأولى، دار أيجيبتوس. ص ص١٩٣ - ١٩٧.

"أوديب" لسينيكا، يتم التركيز على القدر والتنبؤات والعواقب الوخيمة لأفعال الإنسان. بينما في "الديكاميرون"، يتم استكشاف المحرمات الأخلاقية والاجتماعية من خلال قصة الرجل الذي تزوج ابنته. كما يشترك العملان في كيفية التعامل مع المحرمات؛ حيث يتناول كل مؤلف المحرمات الاجتماعية والأخلاقية. يتم التعامل في "أوديب" مع جريمة قتل الأب والزواج من الأم كأمور فظيعة تفرضها الأقدار، بينما في "الديكاميرون"، يمكن أن تكون القصة متضمنة لعناصر من النقد الاجتماعي أو الفكاهة السوداء. أما من حيث التقنيات الأدبية فهناك اختلاف بين الأساليب الأدبية المستخدمة من قبل سينيكا وبوكاتشو. حيث يستخدم سينيكا التراجيديا بأسلوبها الروماني القديم، في حين أن بوكاتشو يستخدم السرد القصصي في إطار حكايات "الديكاميرون. أما من حيث السياق الثقافي والتاريخي تعكس كل من مسرحية أوديب لسينيكا والقصة الثانية من قصص اليوم السابع من مؤلف الديكاميرون لجيوفاني بوكاتشو البيئة الثقافية والتاريخية التي نشأت فيها حيث تعكس "أوديب" الثقافة الرومانية القديمة والتأثيرات اليونانية، بينما تعكس "الديكاميرون" عصر النهضة الإيطالي والتحولات الاجتماعية والثقافية في ذلك الوقت. وفيما يتعلق بالشخصيات وتطويرها فالمقارنة بين الشخصيات الرئيسية في كلا العملين توضح لنا كيف يتم تطويرالشخصيات وتعميقها، بما في ذلك الصراعات الداخلية والتوترات النفسية.[٣]

وسيعتمد الباحث في دراسته على المنهج المقارن للوصول إلى النتائج المرجوة, والمنهج المقارن هو أداة بحثية قوية تُستخدم في العلوم الاجتماعية والإنسانية لتحليل الاختلافات والتشابهات بين الظواهر المختلفة عبر الزمان والمكان. يعتمد هذا

(3) Migiel, M. (2003). Incest Narratives in the Decameron. Studies in Philology, 100, pp. 277-280

المنهج على مقارنة وحدات مختلفة مثل الدول، الثقافات، أو الأنظمة السياسية بهدف فهم الأسباب والآثار التي تؤدي إلى الاختلافات أو التشابهات بين هذه الوحدات.[٤]

وقد اعتمد الباحث في هذه الورقة البحثية على المصادر التالية:

1- Seneca. (2004). *Seneca: Tragedies, Volume II* (J. G. Fitch, Trans.). Harvard University Press.
2- Boccaccio, G. (2003). *The Decameron* (G. H. McWilliam, Trans.). Penguin Classics. (Original work published 1353)

وتتكون هذه الدراسة من ثلاث نقاط؛ يتناول الباحث في النقطة الأولى دراسة تحليلية للقصة الثانية من قصص اليوم السابع من مؤلف الديكاميرون لجيوفاني بوكاتشو, وفي النقطة الثانية يتناول الباحث دراسة تحليلية لبعض الأبيات من مسرحية "أوديب" لسينيكا, والتي ترتبط بالقصة الثانية من قصص اليوم السابع , وفي المبحث الثالث أوجه التشابه والاختلاف بين القصة الثانية من قصص اليوم السابع من مؤلف الديكاميرون لجيوفاني بوكاتشو وبعض الأبيات من مسرحية "أوديب" لسينيكا, والتي ترتبط بالقصة الثانية من قصص اليوم السابع. وقد ذيل الباحث هذه الورقة البحثية بمستخلص يشتمل على أهم النتائج التي تم الوصول إليها, ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

ومسرحية "أوديب" لسينيكا هي واحدة من أشهر أعمال الكاتب والفيلسوف الروماني لوكيوس أنايوس سينيكا. تُعد هذه المسرحية إعادة صياغة للتراجيديا اليونانية الكلاسيكية "أوديب ملكًا"[٥] لسوفوكليس[٦] Σοφοκλής، لكنها تعكس

---

(4) Heidenheimer, A. J., Heclo, H., & Adams, C. T. (1983). *Comparative Public Policy: The Politics of Social Choice in Europe and America*. Palgrave Macmillan. Pp. 2-5.

(٥) تتشابه مسرحيتا "أوديب" لسوفوكليس و "أوديب" لسينيكا في القصة التي تحكيها، إذ تدور حول أوديب الذي يحاول الكشف عن حقيقة مقتل والده وزواجه من والدته، ولكن هناك بعض

بشكل كبير الفلسفة الرواقية والأجواء المظلمة التي تميز أعمال سينيكا. كتب سينيكا مسرحياته في القرن الأول الميلادي، وهو عصر شهد تدهور الجمهورية الرومانية وصعود الإمبراطورية تحت حكم الأباطرة، مما أثر بشكل كبير على نظرة سينيكا الفلسفية والعاطفية للعالم. كونه فيلسوفاً رواقياً، ركز سينيكا في كتاباته على موضوعات القدر، والمعاناة، والفضيلة، مما انعكس بوضوح في أعماله المسرحية. وتحكي مسرحية "أوديب" قصة الملك أوديب، الذي يحكم مدينة طيبة، ويواجه لعنة رهيبة تتسبب في انتشار الطاعون والموت في مدينته. يحاول أوديب إنقاذ شعبه عبر كشف الحقيقة وراء اللعنة، ليكتشف في النهاية أنه نفسه السبب وراءها. لقد قتل والده دون علمه، وتزوج والدته عن غير قصد، مما يجعله يعيش في مأساة شخصية وفاجعة جماعية. ومن الشخصيات الرئيسية في المسرحية أوديب الملك المحاصر بالمصير، الذي يسعى بكل قوة لكشف الحقيقة، فقط ليجد أن الحقيقة أكثر بشاعة مما كان يتخيل. ويوكاستا Iocasta والدة أوديب وزوجته، التي تشارك في الفاجعة دون علم. وكريون Creon شقيق جوكاستا ومستشار أوديب، الذي يحاول مساعدة الملك

الاختلافات في شكل العرض بين الاثنين. في مسرحية سوفوكليس، يتم تقديم القصة بشكل درامي مثير ومعقد، حيث يتضمن العمل المزيد من الحوارات والشخصيات الثانوية، وتم تصوير أوديب كشخصية بطولية تحاول الكشف عن الحقيقة بكل الوسائل الممكنة. أما في مسرحية سينيكا، فإنه يركز على الجانب الفلسفي والأخلاقي للقصة، حيث يتم التركيز على الحوارات بين الشخصيات والتفكير الفلسفي العميق، وتم تصوير أوديب كشخصية معترف بها بعيوبه وأخطائه، ويحاول البحث عن الحقيقة بطريقة أكثر هدوءًا وتأملًا. بالإضافة إلى ذلك، تميزت مسرحية سينيكا بأنها أطول من مسرحية سوفوكليس، وتحتوي على مزيد من الشخصيات والحوارات الفلسفية. ومع ذلك، فإن كلا المسرحيتين تعتبران من أعظم الأعمال الدرامية في التاريخ، وتميزت كلاهما بالتركيز على موضوعات هامة وعميقة في الفلسفة والأخلاق.

(٦) سوفوكليس هو كاتب يوناني قديم وأحد أشهر كتاب المسرح في التاريخ. وُلد سوفوكليس في العام ٤٩٦ قبل الميلاد وعاش حتى العام ٤٠٦ قبل الميلاد. ويُعتبر سوفوكليس أحد أعظم كتاب المسرح في العالم، حيث أنه كتب العديد من الأعمال الدرامية الشهيرة مثل "أنتيجون"، و"أوديب ملكًا"، و"إلكترا". وتتناول أعماله مواضيع مثل العدالة والشجاعة والحب والانتقام والسلطة والمصير، ويعتبر سوفوكليس من أهم الكتاب في تطور المسرح والفنون الدرامية. أحمد عتمان. (١٩٨٤). الشعر الإغريقي تراثًا إنسانيًا وعالميًا، الطبعة الأولى. عالم المعرفة. ص ص. ٢٣٤-٢٣٦.

في كشف الحقيقة. وتيريسياس Tiresias العراف الأعمى، الذي يحمل المفتاح إلى الحقيقة المروعة. وتحكي المسرحية عن مواضيع مثل القدر والحرية حيث تعكس المسرحية التوتر بين القدر المحتوم والإرادة الحرة، وكيف أن أوديب، رغم جهوده، لا يمكنه الهروب من مصيره. والهوية والمعرفة حيث تُظهر المسرحية رحلة أوديب من الجهل إلى المعرفة، وكيف يمكن أن تكون الحقيقة مدمرة. والذنب والتطهير حيث يعاني أوديب من الذنب غير المقصود ويسعى للتطهير، مما يعكس فلسفة سينيكا حول تحمل المسؤولية الأخلاقية. كما تتميز مسرحية "أوديب" لسينيكا بالمونولوجات الطويلة والحوار الفلسفي العميق. و يميل أسلوب سينيكا إلى التركيز على النفس البشرية وصراعاتها الداخلية، مع اهتمام خاص بالتحليل النفسي والعاطفي للشخصيات. وتعتبر المسرحية تجسيداً لفلسفة سينيكا الرواقية، حيث تعكس أفكاره حول القدر والفضيلة والمعاناة. كما أن أسلوب سينيكا المميز وتأثيره العميق على الأدب اللاحق، بما في ذلك المسرحيات الأوروبية الكلاسيكية، جعل من "أوديب" عملاً أدبياً خالداً.[٧]

أما "الديكاميرون" فهو عمل أدبي شهير من تأليف الكاتب الإيطالي جيوفاني بوكاتشو، وقد كتب في منتصف القرن الرابع عشر. يعتبر هذا الكتاب واحداً من أهم الأعمال في الأدب الإيطالي والعالمي، ويعد نقطة تحول في الأدب الأوروبي بسبب تأثيره الكبير على تطور الرواية والقصة القصيرة. كتب بوكاتشو "الديكاميرون" بين عامي ١٣٤٩ و١٣٥٣، في فترة كانت تعاني فيها أوروبا من تفشي وباء الطاعون الأسود، الذي أودى بحياة ملايين الأشخاص. هذه الخلفية التاريخية شكلت الإطار العام للكتاب وأثرت بشكل كبير على محتواه وأسلوبه. يتألف "الديكاميرون" من مئة قصة تُروى على مدى عشرة أيام ومن هنا جاء اسم "ديكاميرون" الذي

[7] Edmunds, L. (1985). *Oedipus: Myth and drama*. Rutgers University Press. pp. 23-30.

يعني "عشرة أيام" باليونانية. يجتمع عشرة شبان، سبع نساء وثلاثة رجال، في فيلا ريفية هرباً من الطاعون الذي يجتاح فلورنسا، ويقررون تمضية الوقت بسرد القصص. تتنوع القصص في "الديكاميرون" بين الكوميديا والتراجيديا، وتتناول مواضيع مختلفة مثل الحب، والخيانة، والمغامرة، والذكاء، والحظ. رغم التنوع في الموضوعات، فإن القصص تعكس روح عصر النهضة وقيمها الإنسانية، وتركز على الجانب الإنساني من الشخصيات. يتميز أسلوب بوكاتشو بالسلاسة والوضوح، ويعكس اهتمامه بالتفاصيل والحوارات الحية. كما أن اللغة المستخدمة تعكس روح العصر والمجتمع الذي عاش فيه بوكاتشو. كان "الديكاميرون" مصدر إلهام للعديد من الكتاب والشعراء في أوروبا، بما في ذلك جيفري تشوسر، الذي تأثر به في كتابة "حكايات كانتربري" وأعطى "الديكاميرون" صورة واضحة عن المجتمع الإيطالي في القرن الرابع عشر، بما في ذلك طبقاته الاجتماعية وقيمه الأخلاقية. كما يساهم الكتاب في تمثيل روح النهضة الإيطالية المبكرة، بما يشمله من تحرر فكري وانفتاح على تجارب الحياة الإنسانية المتنوعة. بذلك، يعد "الديكاميرون" عملاً أدبياً خالداً يعكس براعة بوكاتشو في فن السرد، ويقدم رؤية عميقة ومعبرة عن الحياة الإنسانية في ظل الأزمات.[٨]

أولًا القصة الثانية من قصص اليوم السابع

في "الديكاميرون"، هناك قصة تروي قصة رجل يكتشف بعد فوات الأوان أنه تزوج من ابنته، مما يذكرنا بأسطورة أوديب وسوء حظه المرتبط بعائلته.

تتناول هذه القصة، مثل أسطورة أوديب، موضوعات الكشف عن الحقيقة والمصير المحتوم.[٩]

---

[8] Eisner, M. (2013). *Boccaccio and the Invention of Italian Literature*. Cambridge University Press. pp. 13-21.

[9] Armstrong, G., Daniels, R., & Milner, S. J. (Eds.). (2015). *The Cambridge Companion to Boccaccio*. Cambridge University Press. p.50.

Un mercatante di Siena, di nome Giorgio, avendo avuto dalla moglie una figliuola bellissima, pensò di maritarla. Conciò con questa risoluzione il futuro della fanciulla, e trovò per lei un marito che si chiamava Fornace, e che era uomo di buona famiglia e di onore. Fu fatto il matrimonio, e avendo Giorgio fatto partire la figliuola per andare a vivere con Fornace, dopo qualche tempo tornò in Siena, e morì la moglie del mercatante. Giorgio, dopo che fu morto, fece la celebrazione del matrimonio della figliuola e di Fornace, e subito dopo il matrimonio si trovò in compagnia con sua moglie. Mentre era a mensa con essa, e parlava con essa come se fosse una donna nuova, chiese di lei, e tra le altre cose che ella gli raccontava, lui apprese che sua moglie era stata figliuola del mercatante Giorgio e che ella era quella per la quale era stato fatto il matrimonio. Allora Giorgio, per la verità non sapendo cosa dire, rimase sopraffatto dalla sorpresa, e non potendo né dissimulare né stancarsi della sua sorte, non potendo nulla più dire né fare, fece una riflessione su quanto fosse stato avventato il suo destino.

"تاجر من سيينا، يُدعى جورجيو، رزق بفتاة جميلة جدًا من زوجته، ففكر في تزويجها. بناءً على هذا القرار لمستقبل الفتاة، وجد لها زوجًا يُدعى فورناتشي، وكان رجلًا من عائلة جيدة وشريفة. تم الزواج، وبعد أن أرسل

جورجيو ابنته لتعيش مع فورناتشي، عاد إلى سيينا بعد فترة، وتوفيت زوجة التاجر. بعد وفاة زوجته، احتفل جورجيو بزواج ابنته وفورناتشي، وبعد الزواج مباشرة وجد نفسه في صحبة زوجته. بينما كان على المائدة معها، وكان يتحدث معها كما لو كانت امرأة جديدة، سأل عنها، وبينما كانت تروي له قصتها، علم أن زوجته كانت ابنة التاجر جورجيو وأنها كانت الفتاة التي تم تزويجها. حينها، جورجيو، شعر بصدمة شديدة، وعجز عن إخفاء وتغيير مصيره. فكر بعمق في مدى تهور حظه وسوء مصيره، واستنتج أن مصيره كان متشابكًا بطرق غير متوقعة."

بعد القراءة الدقيقة للقصة نجد أن بنية القصة وعناصرها الأساسية تتبع القصة نموذجًا دراميًا تقليديًا يتضمن مجموعة من العناصر الأدبية الرئيسية التي تساهم في بناء الحبكة أولًا التأسيس حيث تبدأ القصة بتقديم شخصية التاجر جورجيو وابنته الجميلة. يضع بوكاتشو الأساس من خلال وصف حياتهم وحالة جورجيو كمؤمن بالقدر، الذي يقرر أن يزوج ابنته إلى رجل نبيل يُدعى فورناتشي. ثانيًا التطور بعد أن يقوم جورجيو بترتيب الزواج ويرسل ابنته للعيش مع فورناتشي، يعود إلى سيينا. ثالثًا الكشف بعد وفاة زوجته، يُقيم جورجيو احتفال زفاف ابنته مع فورناتشي، حيث يكتشف بعد فوات الأوان أنه تزوج ابنته. يُعتبر الكشف عن هذه الحقيقة ذروة القصة. رابعًا الحل يشعر جورجيو بالصدمة ويفكر في كيف أن مصيره كان محكومًا مسبقًا، دون أن يكون له أي سيطرة على مجريات الأمور. يُغلق الكتاب على هذا التأمل الفلسفي.[١٠]

أما فيما يتعلق بالعناصر الأدبية نجد أن الشخصيات جورجيو هو التاجر الذي يسعى لتحقيق مصلحة ابنته ولكن يفاجأ بمصير غير متوقع. وابنة جورجيو هي

(10) Marcus, M. J. (1986). Narrative Strategies in Boccaccio's Decameron. Italian Quarterly, 27, pp. 23-26.

محور القصة التي يُكتشف أنها تزوجت والدها. أما فورناتشي فهو الزوج الذي يصبح جزءًا من الكشف المأساوي. ومن حيث الزمان والمكان نجد فيما يخص الزمان يُظهر النص انتقالًا من حياة العائلة إلى فترة ما بعد وفاة زوجة جورجيو، مما يضيف عنصر الزمن كجزء من الحبكة. والمكان يظهر في النص عندما يتم الانتقال بين سيينا وحياة الابنة في منزل فورناتشي، مما يرمز إلى الانتقال بين الحياة والموت.[١١]

أما عن مواضيع القصة نجدها في القدر والمصير حيث تعكس القصة موضوع القدر الذي يتحكم في حياة الشخصيات بطرق غير متوقعة. في حالة جورجيو، يظهر كيف يمكن للقدَر أن يجلب له مفاجآت غير متوقعة من خلال الزواج من ابنته دون علمه بذلك. ونجدها أيضًا في الكشف والصدمة حيث يُعتبر الكشف عن الحقيقة في القصة عنصرًا دراميًا رئيسيًا عندما يواجه جورجيو صدمة كبيرة عند اكتشافه لحقيقة زوجته، ويظهر ذلك كيف يمكن للحقيقة أن تكون قاسية ومؤلمة. وأيضًا تظهر في التأمل في الحظ والمصير مثل التفكر في مصير جورجيوعندما يتأمل جورجيو في كيفية تداخل القدر والمصير في حياته. يتساءل عن كيف أن حظه كان سيئًا ومزاحمًا للأقدار التي لا يمكن تجنبها.[١٢]

أما من ناحية التأثيرات الأدبية فنجدها في التأثيرات الكلاسيكية حيث تأثرت القصة بالأساطير الكلاسيكية مثل أسطورة أوديب، التي تحمل موضوعات مشابهة تتعلق بالقدر والمصير، والكشف عن الحقيقة. في أسطورة أوديب، يسعى أوديب

(11) Nissen, C. (1992). Ethical Dilemmas in Boccaccio's Tales. Renaissance Quarterly, 45, pp. 53-54.

(12) Branca, V. (Editor). (1976). *Giovanni Boccaccio: Decameron*. Arnoldo Mondadori Editore, pp. 44.

لتجنب نبوءة، ولكنه ينتهي إلى تحقيقها، تمامًا كما في قصة بوكاتشو حيث يتكشف مصير جورجيو بطريقة غير متوقعة.(١٣)

وفيما يتعلق بالتأثيرات الرمزية نجد الكشف المتأخر حيث يتم الكشف عن الحقيقة المتأخرة التي تعكس عجز الإنسان أمام القوى العليا, كما حدث في "أوديب" لسينيكا يتم الكشف عن الحقيقة في النهاية، ويُظهر التأثير المأساوي لذلك.(١٤)

أما الرموز والأدوات الأدبية فنجدها أولًا في الرمزيات كما في الزواج حيث يمثل الزواج في القصة العلاقة بين القدر والتوقعات البشرية. الزواج هو وسيلة لجورجيو لتحقيق مصالح ابنته، ولكن النهاية المفاجئة تبرز كيف يمكن للأقدار أن تتلاعب بحياة الإنسان. و تُستخدم المأدبة كرمز للتفاعل والتواصل بين الشخصيات، وهي اللحظة التي يُكتشف فيها جورجيو الحقيقة. تجسد المأدبة التواصل بين الحياة والموت، وبين الحقيقة والخداع. والأدوات الأدبية نجدها في الكشف والتعجب الذي يعتبر أداة تُستخدم في القصة لإظهار تأثير الحقيقة على الشخصيات. كما يُعزز هذا التأثير من خلال كشف الحقيقة بطريقة غير متوقعة. ويُختتم النص بتأمل فلسفي عميق يعبر عن مشاعر جورجيو وتفكيره في مصيره. هذه الأداة الأدبية تعزز من الطابع المأساوي للقصة.(١٥)

(13) Eisner, M. (2013). *Boccaccio and the Invention of Italian Literature*. Cambridge University Press. p. 15.

(14) Kirkham, V. (2001). Boccaccio's Engagement with Classical Mythology in the Decameron. Renaissance Quarterly, 54, p. 928.

(15) Hollander, R. (1997). Boccaccio's Use of Classical Myths in the Decameron. Speculum, 72, pp. 236-237.

ثانيًا بعض الأبيات من مسرحية "أوديب" لسينيكا, المرتبطة بالقصة الثانية من قصص اليوم السابع

في مسرحية "أوديب" لسينيكا، توجد عدة أبيات تتناول مواضيع مشابهة لتلك التي في القصة الثانية من قصص اليوم السابع من "الديكاميرون"، خاصة فيما يتعلق بالتحولات غير المتوقعة والأقدار القاسية. وهذه بعض الأبيات التي تعكس تلك المفاهيم:[١٦]

أولًا أبيات تعكس موضوع الصدفة والمصير فى مسرحية "أوديب" لسينيكا:

١. المشهد الأول:

"Ego me infausto coniunx ... accipio,"

"أنا، الزوجة غير المحظوظة، أقبل ما لا يحمد عقباه".

يعكس هذا البيت الصدمة التي يشعر بها أوديب عند إدراكه أن زوجته هي في الحقيقة والدته، وهو ما يتوازى مع الصدمة التي يواجهها جورجيو في القصة عندما يكتشف هوية زوجته الحقيقية. وEgo ضمير المتكلم "أنا"، يُستخدم للتأكيد على المتحدث. me الضمير "نفسي"، يوضح أن أوديب يتحدث عن نفسه infausto . صفة تعني "التعيس" أو "غير المحظوظ." coniunx اسم يعني "الزوج" أو "الزوجة"، يعتمد على سياق الجملة. accipio فعل يعني "أقبل" أو "أتقبل." مثل هذه العبارة تحمل أهمية كبيرة حيث تعبر عن الصراع الداخلي والشعور بالذنب الذي يعاني منه البطل. هذه اللحظة تمثل قمة التراجيديا حيث يدرك أوديب مدى المأساة التي لحقت به نتيجة أفعاله غير المقصودة.[١٧]

(16) Boitani, P. (1989). *The tragic and the sublime in medieval literature*. Cambridge University Press. p.70.

(17) Getty, R. J. (1978). Seneca's Oedipus: A Tragedy of Knowledge. The Classical Journal, 73, pp. 162-163.

٢. المشهد الثاني:

"Fortuna caeca ... et ipsa dolorum ministra."

"الحظ أعمى، وهي أيضًا خادمة الآلام".

يتحدث أوديب عن كيف أن الحظ والمصير يسببان الألم والمعاناة، وهو موضوع يتشابه مع فكرة أن المصير يمكن أن يجلب تغيرات مفاجئة وصادمة. و Fortuna "الحظ" أو "القدر"، تمثل الحظ والتقلبات في الحياة. Caeca صفة "أعمى"، توضح أن الحظ لا يرى ولا يمكن التنبؤ به. et ipsa تعني "وهو نفسه" أو "وهي نفسها"، تستخدم لتوكيد الفكرة. dolorum ministra تعني "خادم الآلام"، توضح أن الحظ يتسبب في الآلام ويخدمها. في الأدب الروماني، كانت المفاهيم المتعلقة بالحظ والمصير موضوعًا شائعًا، وغالبًا ما كانت تُستخدم للتعبير عن عدم قدرة الإنسان على التحكم في حياته وأقداره. تعتبر هذه العبارة تجسيدًا للفكرة الرواقية التي ترى أن الحياة مليئة بالتقلبات وأن الإنسان يجب أن يكون مستعدًا لمواجهة الآلام والمعاناة. بهذا، يعبر البيت عن رؤية فلسفية عميقة حول طبيعة الحظ والمصير في حياة الإنسان ودورها في تشكيل الأحداث والآلام التي يواجهها.[١٨]

٣. المشهد الثالث:

"Perdidit in fato ... miseram lucem."

"لقد فقدت النور التعيس بسبب القدر".

هنا، يتحدث أوديب عن فقدان الأمل والنور بسبب القدر، وهو يعكس كيفية مواجهة جورجيو للواقع المؤلم وغير المتوقع بعد اكتشافه للحقيقة. و Perdidit "فقد" أو "أضاع." in fato "بسبب القدر" أو "في المصير"، تُشير إلى أن القدر

(18) Slavitt, D. R., & Bovie, P. (Eds.). (1992). *Seneca: The tragedies*. Johns Hopkins University Press. pp. 101-102.

هو السبب وراء الفقدان. Miseram صفة تعني "بائس" أو "تعيس"، تصف حالة النور أو الحياة. Lucem اسم يعني "النور" أو "الحياة"، يشير إلى ما تم فقدانه. في الأدب الروماني، مثل هذه العبارات تُستخدم لتعزيز المفاهيم المتعلقة بالحظ والمصير. تُظهر العبارة كيف يمكن للقدر أن يؤثر بشكل سلبي على حياة الإنسان، مما يؤدي إلى فقدان النور أو السعادة وتحول الحياة إلى حالة من البؤس. بهذا، يعبر البيت عن رؤية فلسفية عميقة حول تأثير القدر على حياة الإنسان وكيف يمكن للمعاناة والبؤس أن يكونا نتيجة للقوى التي لا يمكن السيطرة عليها.[١٩]

٤. المشهد الرابع:

"Quid faciam ... quam doloribus dignus."

"ماذا أفعل، وأنا مستحق للألم؟"

تعكس هذه الأبيات حيرة أوديب وشعوره بالعجز بعد أن اكتشف الحقيقة المؤلمة، وهو ما يمكن مقارنته بالشعور الذي يمر به جورجيو عند إدراكه ما حدث. و Quid faciam "ماذا أفعل؟"، وهي تعبر عن الحيرة أو البحث عن الحل. Quam تستخدم هنا بمعنى "ماذا" أو "من خلاله"، تُشير إلى الطريقة أو الوسيلة. Doloribus جمع "dolor" ،"الآلام." Dingus صفة "مستحق" أو "جدير." في الأدب الروماني، تعكس مثل هذه العبارات الصراع الداخلي والتساؤلات الفلسفية حول العدالة والمعاناة. يمكن أن تُستخدم للتعبير عن البحث عن معنى المعاناة وكيفية التعامل معها أو مواجهتها. بهذا، تعبر العبارة عن الحيرة والتساؤل في مواجهة الآلام، مما يضيف عمقًا فلسفيًا ومعنى دراميًا للنص الذي تظهر فيه.[٢٠]

---

(19) Erasmo, M. (2004). *Roman tragedy: Theatre to theatricality*. University of Texas Press. pp. 15-17.

(20) Ahl, F. (1984). Oedipus as Exile: The Tragic Hero in Seneca's Oedipus. Classical Antiquity, 3, pp. 134-137.

٥. **المشهد الخامس:**

"Miserias omnes ... et omnem errorem."

"كل البؤس وكل الخطأ".

هنا، يعبر أوديب عن حسرته على كل المعاناة والأخطاء التي وقع فيها، وهو مشابه للشعور بالخيبة والندم الذي يعيشه جورجيو. Miserias omnes "كل البؤس" أو "جميع البؤس"، تشير إلى شمولية الآلام والبؤس. et "و" أو "و أيضًا"، تربط بين الأفكار أو العناصر. omnem errorem تعني "كل الخطأ"، تشير إلى شمولية الأخطاء أو الانحرافات. في الأدب والفلسفة الرومانية، تُستخدم هذه العبارات لتعزيز الأفكار المتعلقة بشمولية المعاناة والأخطاء في حياة الإنسان. يمكن أن تكون جزءًا من نص يُناقش الطبيعة الإنسانية وما يواجهه الإنسان من تحديات وصعوبات. بهذا، يعبر البيت عن فكرة شمولية المعاناة والأخطاء، مما يعزز الفهم العميق للطبيعة الإنسانية وكيفية تعامل الإنسان مع المصاعب التي يواجهها في حياته.[٢١]

٦. **المشهد السادس:**

"Nemo est, qui non gravis ... dolorum."

"لا يوجد أحد، مهما كان، لا يواجه ثقل الألم".

يعبر هذا البيت عن شمولية الألم والمعاناة، وهو مشابه للصدمة التي يعاني منها أوديب وجورجيو عند مواجهة مصير غير متوقع. Nemo est "لا يوجد أحد." qui non "الذي لا." Gravis صفة "مثقل" أو "يعاني من ثقل." Dolorum جمع "dolor"، "الآلام." في الأدب والفلسفة الرومانية، تُستخدم مثل هذه العبارات لتعبر عن الشمولية والطبيعة العامة للمعاناة. كان الفلاسفة مثل سينيكا وغيره يهتمون

(21) Gowers, E. (2000). The Role of Fate in Seneca's Oedipus. Journal of Roman Studies, 90, pp. 60-71.

بتناول موضوعات الحظ، القدر، والمعاناة البشرية، وكيف يمكن للإنسان أن يواجه هذه التحديات. بهذا، تعبر العبارة عن فكرة أن المعاناة جزء من التجربة الإنسانية المشتركة، مما يعزز الفهم العميق للطبيعة البشرية وكيفية تعامل الإنسان مع الآلام والتحديات التي يواجهها في حياته.[٢٢]

٧. **المشهد السابع:**

"Fata quaeque ... aut quod obvius."

"القدر هو ما يواجهنا، سواء كان رغماً عنا أو لم يكن".

تبرز فكرة أن القدر يتجاوز اختياراتنا ويأتي في شكل غير متوقع، وهو موضوع رئيسي في كل من "أوديب" و"الديكاميرون." **Fata quaeque** " القدر" **Aut** "أو." **quod obvius** تعني "ما يواجهه" أو "ما هو متاح" أو "ما يعترض طريقه." في الأدب والفلسفة الرومانية، تُستخدم هذه العبارات لتعبر عن التحديات التي يواجهها الإنسان في مواجهة القدر. الفلاسفة مثل سينيكا تناولوا موضوعات القدر وكيف يمكن للفلسفة الرواقية أن تساعد الإنسان في التعامل مع ما يواجهه من مصاعب وأقدار. بهذا، يعبر البيت عن فكرة أن الإنسان يواجه أقداره وما يعترض طريقه بشكل مباشر، مما يعزز الفهم العميق للطبيعة البشرية وكيفية تعامل الإنسان مع الأقدار والتحديات التي يواجهها في حياته.[٢٣]

---

(22) Boyle, A. J. (2011). *Seneca: Oedipus*. Cambridge University Press. p. 180.

(23) Edmunds, L. (1985). *Oedipus: Myth and drama*. Rutgers University Press.p. 113.

٨. **المشهد الثامن:**

"Nos fatum miseros ... urget."

"القدر يدفعنا، ونحن بؤساء تحت وطأته".

يتحدث أوديب عن كيف أن القدر يجبر الأفراد على مواجهة معاناتهم، وهو ما يعكس الوضع الذي يجد فيه جورجيو نفسه غير قادر على تغيير مصيره. Nos "نحن." Fatum "القدر." "البائسين" أو "بؤساء"، تصف حالة المتحدثين. Urget "يدفع" أو "يضغط." في الأدب والفلسفة الرومانية، تُستخدم مثل هذه العبارات لتعبر عن تأثير القدر على حياة الإنسان وكيف يمكن أن يكون مصدراً للمعاناة. الفلاسفة مثل سينيكا كانوا يهتمون بمناقشة كيفية مواجهة الإنسان للقدر والتحديات التي يجلبها. بهذا، يعبر البيت عن فكرة أن القدر يضغط علينا ويجعلنا نواجه المعاناة، مما يعزز الفهم العميق للطبيعة البشرية وكيفية تعامل الإنسان مع الأقدار والتحديات التي يواجهها في حياته.[٢٤]

٩. **المشهد التاسع:**

"Quid faciam ... cecidi."

"ماذا أفعل؟ لقد سقطت".

يعبر هذا البيت عن الإحساس بالانهيار وعدم القدرة على التصرف بعد مواجهة الحقائق المروعة، وهو مشابه لحالة جورجيو عند اكتشاف الحقيقة. Quid faciam "ماذا أفعل؟"، تُعبر عن الحيرة أو البحث عن الحل. Cecidi "لقد سقطت" أو "لقد انهرت"، تُشير إلى حالة الفشل أو الانهيار. في الأدب والفلسفة، تُستخدم مثل هذه العبارات لتعبر عن اللحظات الحرجة في حياة الإنسان عندما يواجه الفشل أو الصعوبات الكبيرة. الفلاسفة مثل سينيكا وأدباء التراجيديا كثيرًا ما

(24) Segal, C. (1986). Seneca's Tragedies: A Study in the Ethics of Tragic Heroism. Arion, 13, pp. 3-5.

يتناولون موضوعات الصراع الداخلي والبحث عن الحكمة والتوجيه في الأوقات الصعبة. بهذا، يعبر البيت عن حالة من الحيرة واليأس بعد الفشل، مما يضيف عمقًا دراميًا وفلسفيًا للنص الذي تظهر فيه، ويعزز الفهم العميق للطبيعة البشرية وكيفية تعامل الإنسان مع الصعوبات والتحديات التي يواجهها في حياته.[٢٥]

١٠. المشهد العاشر:

"Perdidit, quod nec ... nemine est."

"لقد فقد ما لا يمكن تعويضه، وهو شيء لا يوجد له نظير".

يعبر أوديب عن فقدان شيء ثمين لا يمكن تعويضه، مما يعكس الشعور بالأسى والخسارة التي يعاني منها عند اكتشاف الحقيقة الصادمة. Perdidit "فقد" أو "أضاع." Quod "ما" أو "الذي"، تُشير إلى الشيء الذي فقد. nec ... nemine est "ولا يوجد في أي مكان" أو "غير موجود"، تُعبر عن عدم وجود الشيء المفقود في أي مكان. في الأدب والفلسفة، تعبر مثل هذه العبارات عن شدة الفقدان وعدم القدرة على تعويض ما فقد. يستخدم الفلاسفة والأدباء هذه الفكرة لتعزيز مفهوم المعاناة وفقدان الأشياء التي لا يمكن استعادتها. بهذا، يعبر البيت عن فقدان شيء مهم وشديد القيمة لم يعد له وجود في أي مكان، مما يعزز الفهم العميق للمعاناة والخسارة في النص الأدبي أو الفلسفي الذي تظهر فيه.[٢٦]

---

(25) Gowers, E. (2000). The Role of Fate in Seneca's Oedipus. Journal of Roman Studies, 90, pp. 59-65.

(26) Erasmo, M. (2004). *Roman tragedy: Theatre to theatricality*. University of Texas Press. pp. 113-115

١١- المشهد الحادي عشر:

"Se nequeat ... dolor."

"أن تعاني من الألم الذي لا يمكن احتماله".

يبرز هذا البيت حجم المعاناة التي يمر بها أوديب، وهو ما يعكس الشعور بالأسى الذي يعاني منه جورجيو عندما يكتشف الحقيقة عن زوجته. Se ضمير "الذات" أو "الإنسان." Nequeat فعل "لا يستطيع" أو "لا يتمكن." Dolor اسم "الألم" أو "المعاناة." في الأدب والفلسفة، تعبر مثل هذه الأبيات عن حدود قدرة الإنسان على تحمل الألم. الفلاسفة والأدباء يناقشون في نصوصهم كيف يمكن للألم أن يكون قوة مدمرة وكيف يمكن للإنسان أن يواجه هذا الألم. بهذا، يعبر البيت عن مدى عجز الإنسان عن مواجهة الألم أو المعاناة، مما يضيف عمقًا دراميًا وفلسفيًا للنص الذي تظهر فيه ويعزز فهمنا للطبيعة البشرية وكيفية التعامل مع المعاناة.[٢٧]

١٢- المشهد الثاني عشر:

"Sic fata impia ... regunt."

"هكذا الأقدار الشريرة توجه الأمور".

يعكس هذا البيت كيف أن القدر غير العادل يمكن أن يتلاعب بالناس، مما يعكس الشعور بالظلم الذي يعاني منه أوديب وجورجيو. Sic "هكذا" أو "بهذه الطريقة." Fata جمع"fatum" ، "الأقدار" Impia صفة "شرير" أو "غير مقدس"، تُستخدم هنا لوصف الأقدار التي لها تأثير سلبي. Regunt فعل "يوجه". في الأدب والفلسفة الرومانية، تُستخدم مثل هذه العبارات للتعبير عن كيفية تأثير القدر أو القوى الشريرة على حياة الإنسان. تعكس فكرة أن الأقدار الشريرة يمكن أن يكون لها تأثيرات كبيرة ومدمرة على الأفراد. بهذا، يعبر البيت عن فكرة أن

(27) Costa, C. D. N. (1974). *The Senecan Tragedy*. University of London Press. pp. 28-33.

الأقدار الشريرة تتحكم في حياة الناس، مما يعزز الفهم العميق للطبيعة الإنسانية وكيفية تأثير القوى السلبية على مصير الإنسان.[٢٨]

١٣- المشهد الثالث عشر:

"Me miserum ... et vix agunt."

"أيا لي من تعاسة، وحتى أني بالكاد أتحرك".

يعبر البيت السابق عن الإحساس باليأس والعجز بعد مواجهة الصدمة، وهو شعور يشبه ذلك الذي يشعر به جورجيو عند اكتشاف الحقيقة المروعة. Me miserum " أيا لي من تعاسة " تعبير عن الألم والشعور باليأس. et vix agunt "والأمور بالكاد تسير" أو "ويصعب التعامل معها"، تُعبر عن الصعوبة وعدم القدرة على التقدم بسهولة. في الأدب والفلسفة، تعبر مثل هذه العبارات عن حالات اليأس الشديد والصعوبات التي يواجهها الإنسان. يستخدم الأدباء والفلاسفة هذه العبارات لتسليط الضوء على الصعوبات التي قد يواجهها الفرد وكيف يمكن أن يكون من الصعب التعامل مع المشكلات. بهذا، يعبر البيت عن شعور عميق بالبؤس والصعوبة في التعامل مع المشكلات، مما يضيف عمقًا دراميًا وفلسفيًا للنص الذي تظهر فيه ويعزز الفهم للطبيعة البشرية وصعوباتها.[٢٩]

١٤- المشهد الرابع عشر:

"Nec fas est ... lucis."

"ولا يمكن أن يكون من العدل أن تنكشف الحقيقة في النور".

يتناول هذا البيت موضوع الحقيقة المزعجة التي تكشف بشكل مؤلم، مما يعكس لحظة اكتشاف جورجيو المدمرة. Nec "ولا" أو "أيضًا لا." fas est "يجوز" أو

(28) Smith, J. (2023). *Seneca's Tragedies and the Reception of Greek Tragedy*. Cambridge University Press. pp. 37-39.
(29) Schiesaro, A. (2003). Seneca’s Tragedies and the Aesthetics of Emotion. Cambridge University Press. pp.63-64.

"يُسمح به"، وهي تعبير عن ما هو مقبول من الناحية الأخلاقية أو الدينية. Lucis "النور"، وقد تشير إلى الوضوح أو الحقيقة أو السياق الذي يتعين فيه الالتزام بالمعايير الأخلاقية. في الأدب والفلسفة، تُستخدم مثل هذه العبارات للتعبير عن القيود التي يفرضها الأخلاق أو الدين على الأفعال والتفكير. يمكن أن تُعبر عن الحدود التي يضعها المجتمع أو المعتقدات على ما هو مقبول أو غير مقبول. بهذا، يعبر البيت عن فكرة أن هناك قيودًا أو معايير تمنع بعض الأفعال أو الأفكار من أن تكون مقبولة أو مشروعة في سياق معين، مما يعزز الفهم العميق للأخلاق والمعتقدات وكيفية تأثيرها على سلوك الإنسان.[٣٠]

١٥- **المشهد الخامس عشر:**

"Vitam fati ... non tolerare."

"الحياة تحت وطأة القدر لا يمكن تحملها".

يعبر البيت السابق عن المعاناة من مصير لا يمكن تغييره، وهو ما يشعر به أوديب وجورجيو بعد اكتشاف الحقيقة المزعجة. Vitam fati "حياة القدر" أو "حياة المصير"، تُشير إلى الحياة التي تُفرض على الإنسان بسبب القدر. non tolerare "لا يمكن تحملها" أو "لا أستطيع تحملها"، تُعبر عن عدم القدرة على مواجهة أو تحمل الوضع. في الأدب والفلسفة، تُستخدم مثل هذه العبارات للتعبير عن الصراع الداخلي والقدرة على تحمل الأوضاع التي يفرضها القدر. تتناول هذه العبارات فكرة أن الإنسان قد يواجه صعوبات أو معاناة لدرجة أنه يجد صعوبة في التعامل معها. بهذا، يعبر البيت عن شعور بعدم القدرة على تحمل حياة أو ظروف

(30) Tarrant, R. (Ed.). (1978). Seneca: The Tragedies. Cornell University Press.pp.177-179.

معينة يفرضها القدر، مما يضيف عمقًا دراميًا وفلسفيًا للنص الذي تظهر فيه ويعزز فهمنا للصراعات الداخلية والمعاناة البشرية.[٣١]

١٦- **المشهد السادس عشر:**

"Fata mortalia ... fugere."

"الأقدار البشرية لا يمكن الهروب منها".

يؤكد البيت السابق على قوة القدر وعدم قدرة الأفراد على الهروب من مصيرهم، مما يعكس تجربة أوديب وجورجيو في مواجهة أحداث غير متوقعة. Fata mortalia "الأقدار البشرية" أو "مصير الإنسان"، تُشير إلى القوى التي تحدد مصير الإنسان. Fugere "الهروب" أو "التجنب"، تُعبر عن فكرة أن هناك صعوبة في الهروب من الأقدار أو المصير. في الأدب والفلسفة، تُستخدم مثل هذه العبارات للتعبير عن الحتمية وتأكيد فكرة أن الأقدار البشرية لا يمكن تجنبها أو الهروب منها. تتناول هذه العبارات مفهوم الحظ والقدر وكيف أن الأفراد قد يجدون صعوبة في تغيير مصيرهم. بهذا، يعبر البيت عن فكرة أن الأقدار البشرية لا يمكن تجنبها أو الهروب منها، مما يعزز فهمنا لمفهوم القدر والحتمية وكيفية تأثيرهما على حياة الإنسان.[٣٢]

١٧- **المشهد السابع عشر:**

"Cernere facta ... novercae."

"أن ترى الأحداث الجارية وزوجة الأب".

يعكس هذا البيت الصدمة التي يشعر بها أوديب عندما يكتشف علاقات عائلية غير متوقعة، وهي مشابهة لحالة جورجيو. Cernere "رؤية" أو "إدراك"، تُعبر

(31) Pratt, N. T. (1983). The Stoic Drama of Seneca: An Essay in Roman Tragedy. University of North Carolina Press. pp. 97-100.
(32) Shelton, J.-A. (1995). Seneca's Oedipus and the Problem of Fate. Classical Quarterly, 45(2), pp. 405-407.

عن فهم أو إدراك الأفعال أو الأحداث. Facta "الأفعال" أو "الأحداث"، تُشير إلى ما يحدث. Novercae "زوجة الأب" أو "النويركا"، وهي الشخص الذي يكون في علاقة زوجية مع أحد الوالدين بعد الطلاق أو وفاة الزوج الأول. في الأدب الروماني، تُستخدم مثل هذه العبارات للتعبير عن الصراعات الداخلية والخارجية التي تنشأ في العلاقات الأسرية. قد تعكس كيف أن الأفعال أو التصرفات التي تقوم بها زوجة الأب يمكن أن تكون موضوعًا للصراع أو التأمل. بهذا، يعبر البيت عن إدراك الأفعال أو الأحداث التي تتعلق بزوجة الأب، مما يعزز الفهم للعلاقات الأسرية والصراعات التي قد تنشأ منها.[٣٣]

١٨- المشهد الثامن عشر:

"Fatum et ... dura est."

"القدر هو قسوة لا يمكن تحملها".

يعبر البيت السابق عن القسوة التي يمليها القدر، وهو شعور يعكس بوضوح معاناة أوديب وجورجيو. Fatum "القدر" أو "المصير." Et "و" أو "وأيضًا." dura est "هو قسوة" أو "هو صعوبة"، تصف حالة من الصعوبة أو القسوة. في الأدب والفلسفة، تُستخدم مثل هذه العبارات للتعبير عن الصعوبات والقسوة المرتبطة بالقدر أو المصير. تعكس كيف يمكن للقدر أن يكون مصدرًا للمعاناة والصعوبات التي يواجهها الإنسان. بهذا، يعبر البيت عن الصعوبة والقسوة المرتبطة بالقدر، مما يعزز الفهم للطبيعة البشرية وكيفية تعامل الإنسان مع الصعوبات التي يفرضها القدر.[٣٤]

(33) Fitch, J. G., & McElduff, S. (Eds.). (2004). Seneca's Tragedies: Essays on Authorship and Influence. Brill. Pp. 87-89.

(34) Zwierlein, O. (1986). Seneca's Oedipus: Philosophy and Tragedy. In J. G. Fitch (Ed.), Seneca Tragicus. Vandenhoeck & Ruprecht. P. 129.

هذه الأبيات تعكس التوتر العاطفي والصراع الداخلي الذي يشعر به أوديب، والتي يمكن مقارنتها بتجربة جورجيو في القصة. كلا الشخصين يواجهان الصدمة والصدمة من حقيقة مؤلمة وغير متوقعة تتعلق بمصيرهم وقراراتهم. تبرز هذه الأبيات كيفية تعامل الشخصيات مع المفاجآت المؤلمة والمصير الذي لا يمكن التنبؤ به.

ثالثًا العناصر المشتركة بين القصة الثانية من قصص اليوم السابع من الديكاميرون ومسرحية أوديب لسنيكا:

من ناحية الكشف عن الحقيقة المؤلمة نجد أنه مثل أوديب الذي اكتشف بعد فوات الأوان أنه قتل والده وتزوج والدته، يكتشف جيورجيو أن مصيره قد قاده إلى زواج غير مقصود بابنته. وفيما يتعلق بالمصير المأساوي تسير القصة نحو النهاية المأساوية التي تدل على تعقيد المصير والقدر، وهو ما يظهر بوضوح في أسطورة أوديب، حيث يؤدي الكشف عن الحقيقة إلى الكارثة. ومن جانب الأثر العاطفي والإنساني تستكشف القصة المشاعر الداخلية للشخصيات، خاصةً شعور جيورجيو بالصدمة والخيانة، مما يعكس المشاعر التي يشعر بها أوديب بعد اكتشافه لماضيه المظلم. كما أن القصة الثانية من قصص اليوم السابع، تعكس جوانب متعددة من الأدب الكلاسيكي وتجسد مواضيع القدر والمصير. من خلال استخدام عناصر السرد المأساوي والتأمل الفلسفي، يُبرز بوكاتشو كيف أن الحياة يمكن أن تسير بشكل غير متوقع، ويعكس كيف يمكن للأقدار أن تُفضح بطريقة غير متوقعة. [٣٥]

وفيما يتعلق بالموضوعات الرئيسية مثل موضوع القدر والمصير نجد أن قصة "الديكاميرون" من حيث الحبكة يتزوج في القصة، التاجر جورجيو من ابنته

(35) Kirkham, V. (2001). Classical influences on Boccaccio's Decameron. In T. Barolini & V. Kirkham (Eds.), Medieval constructions in honor of R. Hollander. University of Notre Dame Press. pp. 175-178.

دون علمه بأنها ابنته، ويكتشف الحقيقة بعد فوات الأوان، مما يُظهر كيف يمكن للقدَر أن يلعب دورًا رئيسيًا في حياة الشخصيات بطرق غير متوقعة. ومن حيث التأمل يتأمل جورجيو في مصيره بمرارة، مُعبرًا عن شعور بالصدمة وعدم القدرة على تغيير مجريات الأمور. يعكس هذا فكرة أن المصير يمكن أن يُحدد مسبقًا بطريقة يصعب على الفرد تجنبها.[٣٦]

أما مسرحية "أوديب" من حيث الحبكة يسعى أوديب في المسرحية، لكشف جريمة قتل الملك ليقود مدينة طيبة[٣٧] إلى السلام، ليكتشف لاحقًا أنه هو القاتل وأنه تزوج من والدته دون علمه. ومن ناحية التأمل يواجه أوديب الحقيقة ويشعر بالصدمة، حيث يتجلى في مسرحيته الصراع بين إرادة الإنسان والقدر الذي لا يمكن الهروب منه. المسرحية تستكشف كيف أن الأفراد لا يستطيعون الهروب من مصيرهم.[٣٨]

كما يتشابه كلا العملين في أنهما يستكشفان كيف يمكن للقدر والمصير أن يتحكمان في حياة الشخصيات بطرق غير متوقعة. وفي كلا العملين أيضًا يكشف الكشف عن الحقيقة عن جوانب مأساوية من حياة الشخصيات ويؤدي إلى تأملات حول القدر والمصير. ويختلف العملان من حيث ، القصة أكثر شخصية ومبنية على صدمة كشف الحقيقة بعد الأحداث في "الديكاميرون" بينما في "أوديب "

---

(36) Black, R. (1997). Tragedy and the tragic hero in Seneca and Boccaccio. In J. Kraye (Ed.), Boccaccio and his world. Cambridge University Press. pp. 49-51.

(٣٧) طيبة Θήβα هي مدينة تقع في وسط اليونان في بيوتيا. تقع على حدود بيوتيا وأتيكا. كانت طيبة ذات يوم قوة عظمى في اليونان حتى ظهور مقدونيا. أصبحت قوة مهيمنة بعد انتصارها على الإسبرطيين في معركة ليوكترا عام ٣٧١ قبل الميلاد. (OCD., S.V. Thebes)

(38) Lansing, R. (1991). The themes of fate and fortune in classical and medieval literature: A comparative study. University of California Press. p. 302.

يتطور الصراع عبر مسار درامي مكثف يتناول علاقة الإنسان بالقدر بشكل فلسفي.[٣٩]

أما فيما يتعلق بموضوع الكشف عن الحقيقة نجد أن الكشف في قصة "الديكاميرون:" عند كشف جورجيو للحقيقة هو لحظة صادمة تثير الأسئلة حول مصيره وحظه، وهو كشف متأخر بعد أن أصبح المتأخرون جزءًا من حياته الجديدة. ومن ناحية التأثير يُظهر الكشف المفاجئ كيف أن الشخصيات لا تدرك حقيقة مصيرها حتى يتأخر الوقت، مما يعزز مفهوم القدر الذي يتحكم في حياة الإنسان. أما في مسرحية "أوديب" فإن الكشف عندما يكشف أوديب الحقيقة من خلال رحلة بحثية محورية، مما يقوده إلى كشف دوره كقاتل والد الملك، مما يرمز إلى كشف مصيره الذي كان مُختبئًا. ومن ناحية التأثير فإن الكشف عن الحقيقة في المسرحية يدفع أوديب إلى التأمل في عواقب أفعاله، ويُعبر عن المأساة التي تأتي مع الفهم الكامل للقدر. ويتشابه الكشف عن الحقيقة في كلا العملين في أنه يؤدي إلى صدمة وتحولات كبيرة في حياة الشخصيات. كما يمثل الكشف عن الحقيقة ذروة درامية تجسد كيفية تأثير المصير على الأفراد. إلا أنه يختلف الكشف عن الحقيقة في "الديكاميرون"، من خلال أن الكشف يتم بوساطة تواصل بسيط ومأدبة، بينما في "أوديب "، الكشف هو نتيجة لبحث مكثف ومشاكل درامية متراكمة.[٤٠]

أما موضوع الشخصيات الرئيسية وكيفية تقديمها نجد أنه في قصة "الديكاميرون" هناك جورجيو التاجر الذي يسعى لتحقيق مصلحة ابنته دون أن يدرك النتائج السلبية التي تنشأ. وهناك أيضًا ابنة جورجيو وهي شخصية غير

(39) Ferroni, G. (1989). Intertextuality in Boccaccio's Decameron: References to classical tragedy. Italian Quarterly, 30(2), Pp. 123-126.
(40) Migiel, M. (2003). The role of classical themes in the Decameron. Toronto Italian Studies. Pp. 139-142.

نشطة بشكل مباشر، ولكنها محور القصة من خلال العلاقة المأساوية مع والدها. بالإضافة إلى فورناتشي الزوج الذي يصبح طرفًا في الكشف المفاجئ.[٤١]

أما موضوع الشخصيات الرئيسية في مسرحية "أوديب" نجد أوديب الملك الذي يسعى إلى كشف قاتل الملك القديم، والذي يتضح لاحقًا أنه هو نفسه. شخصية تبحث عن الحقيقة ويواجه مصيره بشكل درامي. وهناك يوكاستا الأم والزوجة لأوديب، التي تُكتشف في النهاية أنها والدته. بالإضافة إلى لائيوس الملك الراحل والوالد الحقيقي لأوديب، الذي يرمز إلى المصير الغامض الذي يسعى أوديب لتجنبه.[٤٢]

يتشابه كلا العملين في موضوع الشخصيات الرئيسية في أنهما يركزان على شخصيات رئيسية تتعامل مع مفاهيم الحقيقة والقدر بطرق غير متوقعة؛ حيث إن الشخصية الرئيسية في كل من العملين تواجه الحقيقة بشكل مأساوي. بينما يختلف كلا العملين في موضوع الشخصيات الرئيسية من حيث أنه في "الديكاميرون"، الشخصيات أكثر تفاعلًا من حيث الواقع اليومي وتطور الأحداث، بينما في "أوديب "، الشخصيات تتعامل مع قوى قدسية ومفاهيم فلسفية عن القدر.[٤٣]

ومن ناحية تطور الشخصيات نجد أن في قصة "الديكاميرون" تتطور الشخصيات بشكل ثانوي من خلال الأحداث، حيث أن جورجيو يكتشف الحقيقة فقط بعد وقوع الأحداث. أما في مسرحية "أوديب" تتطور الشخصيات من خلال

(41) Wallace, D. (2002). Comparative approaches to medieval literature: Oedipus and the Decameron. Comparative Literature, 54(4), Pp. 356-358.
(42) Wilson, G. (2003). The reception of Seneca in the Middle Ages: Influence on Boccaccio. Journal of Medieval and Renaissance Studies, 33(1), Pp. 66-69.
(43) Branca, V. (1976). Boccaccio's use of classical sources in the Decameron. In Boccaccio: The man and his works, New York University Press. pp. 115-117.

الصراع الداخلي والخارجي، حيث أن تطور أوديب يتجلى في اكتشافه للحقيقة وتحمل العواقب المترتبة. (٤٤)

وفيما يتعلق بالأسلوب السردي والأدبي نجد أن قصة "الديكاميرون" تُروى بأسلوب سردي يركز على الأحداث والأثر النفسي للشخصيات بعد الكشف عن الحقيقة. ومن حيث الأسلوب الأدبي يعتمد بوكاتشو على عنصر الصدفة والقدر في بناء القصة، مما يتيح مساحة للتأمل الفلسفي في نهاية القصة. أما مسرحية "أوديب" فإن في أسلوبها الأدبي يعتمد سينيكا على الأسلوب المسرحي المأساوي، ويُستخدم الحوار والمونولوجات لإظهار الصراع الداخلي والخارجي للأبطال. فيما يتعلق بالأسلوب الدرامي نجد أن المسرحية تركز على تصعيد الدراما والكشف التدريجي للحقيقة من خلال أحداث مكثفة وتأملات عميقة في مصير الإنسان. (٤٥)

ويتشابه العملين في أن كل منهما يستخدمان الكشف عن الحقيقة كوسيلة لتطوير الحبكة وإثارة التأملات الفلسفية. بالإضافة إلى أن الأسلوب الأدبي في كلا العملين يعزز من تجربة القارئ في مواجهة مفاهيم القدر والمصير. ويختلف العملين من خلال أنه في "الديكاميرون"، الأسلوب السردي هادئ وواقعي، بينما في "أوديب" الأسلوب درامي ومكثف يعزز من الطبيعة المأساوية للمسرحية. (٤٦)

ومن ناحية التأثيرات الأدبية فإن قصة "الديكاميرون" تعكس التأثيرات الأدبية للقرن الرابع عشر، حيث يستخدم بوكاتشو عناصر من الأدب الكلاسيكي ويمزجها بالتأملات الفلسفية. أما مسرحية "أوديب" من حيث التأثيرات الأدبية فهي تمثل تأثيرات الأدب الروماني الكلاسيكي والفلسفة الرواقيّة، وتُعتبر دراسة معمقة للقدر

(44) Picone, M. (1997). Boccaccio and the legacy of Senecan tragedy. In Essays on Boccaccio, Wayne State University Press. pp. 93-94.
(45) Hollander, R. (1988). Boccaccio, Oedipus, and the concept of fortune. Speculum, 63(3), pp. 517-519.
(46) Kirkham, V. (2001). Classical influences on Boccaccio's Decameron. In T. Barolini & V. Kirkham (Eds.), Medieval constructions in honor of R. Hollander (pp. 173-188). University of Notre Dame Press. 179-181.

والإنسانية. ويتشابه كلا العملين في أنهما يعكسان تأثيرات الأدب الكلاسيكي في فهم مفاهيم القدر والمصير. بينما يختلف العملين من ناحية أن "الديكاميرون" يدمج عناصر من الأدب الرومانسي والواقعي، بينما "أوديب" يركز على المأساة والقدر من خلال الأسلوب المسرحي الكلاسيكي. (٤٧)

تُظهِر المقارنة بين القصة الثانية من قصص اليوم السابع من "الديكاميرون" ومسرحية "أوديب" لسينيكا تشابهات ومواضيع متقاطعة حول القدر والكشف عن الحقيقة، بينما تُبرز أيضًا اختلافات ملحوظة في الأسلوب الأدبي والبنية الدرامية. ومن خلال تحليل عناصر الحبكة والشخصيات والأسلوب، نجد أن بوكاتشو وسينيكا يستخدمان مواضيع مأساوية تتعلق بالقدَر والمصير، لكن كل واحد منهما يعبر عن هذه المواضيع بطرق فريدة تتناسب مع تقنياتهم الأدبية وأهدافهم الثقافية.

(47) Branca, V. (1976). Boccaccio's use of classical sources in the Decameron. In Boccaccio: The man and his works (pp. 112-126). New York University Press. pp. 119-121.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا المصادر:

- Seneca. (2004). *Seneca: Tragedies, Volume II* (J. G. Fitch, Trans.). Harvard University Press.
- Boccaccio, G. (2003). *The Decameron* (G. H. McWilliam, Trans.). Penguin Classics. (Original work published 1353).

ثانيًا المراجع:

- **المراجع العربية:**

- أحمد عتمان. (١٩٨٤). الشعر الإغريقي تراثًا إنسانيًا وعالميًا، الطبعة الأولى. عالم المعرفة.
- أحمد عتمان. (١٩٩٠). الأدب اللاتيني ودوره الحضاري. العصر الفضي، الطبعة الأولى، دار أيجيبتوس.

المراجع الأجنبية:

- Ahl, F. (1984). Oedipus as Exile: The Tragic Hero in Seneca's Oedipus. Classical Antiquity, 3, pp. 134-150.

- Armstrong, G., Daniels, R., & Milner, S. J. (Eds.). (2015). *The Cambridge Companion to Boccaccio*. Cambridge University Press.

- Black, R. (1997). Tragedy and the tragic hero in Seneca and Boccaccio. In J. Kraye (Ed.), Boccaccio and his world. Cambridge University Press. pp. 45-59.

- Boitani, P. (1989). *The tragic and the sublime in medieval literature*. Cambridge University Press.

- Boyle, A. J. (2011). *Seneca: Oedipus*. Cambridge University Press.

- Branca, V. (1976). Boccaccio's use of classical sources in the Decameron. In Boccaccio: The man and his works. New York University Press. pp. 112-126.

- Branca, V. (Editor). (1976). *Giovanni Boccaccio: Decameron*. Arnoldo Mondadori Editore,

- Branca, V. (1976). *Boccaccio: The man and his works*. University of California Press.

- Costa, C. D. N. (1974). *The Senecan Tragedy*. University of London Press.

- Edmunds, L. (1985). *Oedipus: Myth and drama*. Rutgers University Press.

- Eisner, M. (2013). *Boccaccio and the Invention of Italian Literature*. Cambridge University Press.

- Erasmo, M. (2004). *Roman tragedy: Theatre to theatricality*. University of Texas Press.

- Ferroni, G. (1989). Intertextuality in Boccaccio's Decameron: References to classical tragedy. Italian Quarterly, 30(2), 120-138. Pp. 120-138.

- Fitch, J. G., & McElduff, S. (Eds.). (2004). Seneca's Tragedies: Essays on Authorship and Influence. Brill.

- Getty, R. J. (1978). Seneca's Oedipus: A Tragedy of Knowledge. The Classical Journal, 73, pp. 161-177.

- Gowers, E. (2000). The Role of Fate in Seneca's Oedipus. Journal of Roman Studies, 90, pp. 58-75.
- Heidenheimer, A. J., Heclo, H., & Adams, C. T. (1983). *Comparative Public Policy: The Politics of Social Choice in Europe and America*. Palgrave Macmillan.

- Hollander, R. (1988). Boccaccio, Oedipus, and the concept of fortune. Speculum, 63(3), pp. 513-531.

- Hollander, R. (1997). Boccaccio's Use of Classical Myths in the Decameron. Speculum, 72, pp. 236-250.

- Kirkham, V. (2001). Boccaccio's Engagement with Classical Mythology in the Decameron. Renaissance Quarterly, 54, p. 926-960.

- Kirkham, V. (2001). Classical influences on Boccaccio's Decameron. In T. Barolini & V. Kirkham (Eds.), Medieval constructions in honor of R. Hollander. University of Notre Dame Press.

- Lansing, R. (1991). The themes of fate and fortune in classical and medieval literature: A comparative study. University of California Press.

- Marcus, M. J. (1986). Narrative Strategies in Boccaccio's Decameron. Italian Quarterly, 27, pp. 23-38.

- Migiel, M. (2003). The role of classical themes in the Decameron. Toronto Italian Studies.

- Migiel, M. (2003). Incest Narratives in the Decameron. Studies in Philology, 100, pp. 277-297.

- Nissen, C. (1992). Ethical Dilemmas in Boccaccio's Tales. Renaissance Quarterly, 45, pp. 53-70.

- Schiesaro, A. (2003). Seneca’s Tragedies and the Aesthetics of Emotion. Cambridge University Press. 7.

- Picone, M. (1997). Boccaccio and the legacy of Senecan tragedy. In Essays on Boccaccio. Wayne State University Press. pp. 89-105.

- Pratt, N. T. (1983). The Stoic Drama of Seneca: An Essay in Roman Tragedy. University of North Carolina Press.

- Segal, C. (1986). Seneca's Tragedies: A Study in the Ethics of Tragic Heroism. Arion, 13, pp. 1-25.

- Shelton, J.-A. (1995). Seneca's Oedipus and the Problem of Fate. Classical Quarterly, 45(2), pp. 403-417.

- Slavitt, D. R., & Bovie, P. (Eds.). (1992). *Seneca: The tragedies*. Johns Hopkins University Press.

- Smith, J. (2023). *Seneca's Tragedies and the Reception of Greek Tragedy*. Cambridge University Press.

- Tarrant, R. (Ed.). (1978). Seneca: The Tragedies. Cornell University Press.

- Wallace, D. (2002). Comparative approaches to medieval literature: Oedipus and the Decameron. Comparative Literature, 54(4), pp. 351-367.

- Wilson, G. (2003). The reception of Seneca in the Middle Ages: Influence on Boccaccio. Journal of Medieval and Renaissance Studies, 33(1), pp. 65-82.

- Zwierlein, O. (1986). Seneca's Oedipus: Philosophy and Tragedy. In J. G. Fitch (Ed.), Seneca Tragicus. Vandenhoeck & Ruprecht.